[146] استشعرتها قلوبكم، ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القناة (60) وبثة الصدر وتقدمة الحجة، فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر، نقبة الخف، باقية العار موسومة بغضب ا وشنار الابد موصولة بنار ا الموقدة التي تطلع على الأفئدة، فبعين ا ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. وأنا إبنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فأعملوا إنا عاملون وإنتظروا إنا منتظرون (61). ولقد أجاد الشيخ الأزري رحمه ا في هذا المقام في قوله: لقد نقضوا عهد أحمد في أخيه * وأذاقوا البتول مأشجاها يوم جائت إلى عدي وتيم * ومن الوجد ما أطال بكاها فدنت واشتكت الى ا شكوى * والرواسي تهتز من شكواها لست أدري إذ روعت وهي حسري * عاند القوم بعلها وأباها تعظ القوم في أتم خطاب * حكت المصطفى به وحكاها هذه الكتب فاسئلوها تروها * بالمواريث ناطقا فحويها وبمعنى يوصيكم ا أمر * شامل للأنام في قرباها فاطمأنت لها القلوب وكادت * أن تزول الأحقاد ممن طويها أيها القوم راغبوا ا فينا * نحن من روضة الجليل جناها واعلموا أننا مشاعر دين ا * فيكم فأكرموا مثويها ولنا من خزائن الغيب فيض * ترد المهتدون منه هداها أيها الناس أي بنت نبي * عن مواريثه أبوها زواها كيف يزوي عنى تراثي لعين * بأحاديث من لدنه افتراها كيف لم يوصنا بذلك مولانا * وتيما من دوننا أوصاها

_____

(60) الخور: الضعف، والقناة: والسنان. (61) الاحتجاج ج 1 ص 131 - الى 149. (*)